خلاف بين كلينتون ومدفيديف حول دور المنظمة في جورجيا

# قمة لـ «الأمن والتعاون» في استانا لإعادة الثقة بين أعضائها... وتحديثها

استانا - ا ف ب، د ب ا -افتتحت اول قمة تعقدها منظمة الامن والتعاون في اوروبا منذ 1999 امس، في استانا عاصمة كازاخستان الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى، التي تواجه انتقادات في مسألة حقوق الانسان.

وتعقد هذه القمة وسط اجراءات امنية مشددة في وسط استانا، الذي قطع عن بقية احياء المدينة ونشر فيه نحو سبعة آلاف شرطي.

وقال الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزاربايف، ان «هذه القمة تشكل مؤشرا الى نهضة المنظمة» التي تؤثر الخلافات بين روسيا والغرب على عملها لان اي قرار فيها يتطلب توافقا بين الدول الاعضاء.

ودعا الى اقامة «مجال امني مشترك تحده اربعة محيطات الاطلسي والهادئ والمتجمد الشمالي والهندي»، مشيرا الى ان التهديدات الرئيسية للامن الاوروبي تقع خارج اوروبا. وذكر خصوصا افغانستان.

من جهته، قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، انه «حان الوقت للتحرك» من اجل العمل معا فعليا في نشر السلام وحقوق الانسان.

وكرر الامين العام للمنظمة مارك بيران الفكرة نفسها، لكنه اشار الى «نقص الثقة» و«ضعف الارادة المشتركة» لدى الدول الاعضاء.

اما رئيس الجمعية البرلمانية للمنظمة بتروس افتيميو، فدعا الى «احياء المنظمة». وقال «لا يمكن ان نسمح لانفسنا بالفشل».

وتشكل هذه القمة نجاحا ديبلوماسيا للرئيس نزاربايف، اذ ان المنطقة لم تستقبل من قبل حدثا بهذه الاهمية.

ومن القادة الذين يحضرون القمة الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف وعدوه اللدود الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي ورئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فيون والمستشارة الالمانية انجيلا ميركل ووزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون.

كما حضر الرئيس الافغاني حامد كرزي الى استانا المدينة الصغيرة التي حولها نزاربايف منذ 1997 وبفضل عائدات احتياطات النفط الهائلة، الى عاصمة يبلغ عدد سكانها 700 الف نسمة ومبنية بهندسة معمارية حديثة.

وتناقش القمة الوضع غير المستقر في قرغيزستان وافغانستان والازمات في الاتحاد السوفياتي السابق مثل النزعة الانفصالية لترانسدينستريا في مولدافيا والنزاع بين ارمينيا واذربيجان حول ناغورني كاراباخ.

لكن لا يتوقع التوصل الى اي اختراق ديبلوماسي كبير، لان اي قرار يفترض ان يتخذ بالاجماع.

ولهذه القمة معارضوها ايضا. فنزاربايف (70 عاما) يحكم منذ عهد السوفيات ويواجه باستمرار انتقادات من قبل المنظمات الحكومية لادائه في مجال الديموقراطية بينما تؤكد المنظمة انها مكلفة خصوصا ضمان احترام المبادئ الديموقراطية.

ولم تنظم انتخابات حصلت على اعتراف منظمة الامن والتعاون في اوروبا بانها حرة.

ويسيطر حزب نزاربايف على كل مقاعد البرلمان بينما منح الرئيس لقب «ابو الامة» ما يمنحه صلاحيات وحصانة دائمة.

واشارت كلينتون مساء الثلاثاء، الى ان الحصيلة الديموقراطية للبلاد «متباينة»، بينما عبرت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، عن اسفها «للجمود» في هذا المجال في كازاخستان.

من جهته، اكد نزاربايف، امس، انه ركز على التنمية الاقتصادية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي قبل بناء نظام ديموقراطي. وقال: «انشأنا ديموقراطية في مكان في العالم لم يكن لها وجود فيه من قبل».

الى ذلك، وضعت كلينتون نفسها في مسار تصادمي مع روسيا، بعدما دعت الى عودة بعثة منظمة الامن والتعاون في أوروبا إلي جورجيا.

وانتقدت كلينتون، التي كانت تتحدث أمام القمة، موسكو التي عارضت استمرار مهمة المنظمة في جورجيا عام 2009 بعد الحرب مع جورجيا في 2008 بسبب منطقة أوسيتيا الجنوبية.

وقالت كلينتون: «من المؤسف أن تعرض دولة (جورجيا) استضافة بعثة ولا يسمح للمنظمة بالتجاوب، ونحن في هذه القمة يجب أن ندع المنظمة تقوم بعملها وتستعيد تواجدها القوى في جورجيا».

وحمل مدفيديف في تعليقات أدلى بها في وقت سابق، جورجيا مسؤولية الصراع مع أوسيتيا الجنوبية واتهمها باستخدام القوة بصورة غير ملائمة. وقال: «هذا غير مقبول تماما». وأضاف: «اليوم لا يجب أن ننحرف عن أهداف المنظمة».

واعلنت كلينتون انها تأمل في أن يوفر وقف إطلاق النار الذي تعهد به ساكاشفيلي المناخ المناسب لإجراء المفاوضات في شأن الصراع.

ودعا مدفيديف مثل كلينتون، الى تحديث مهمة المنظمة لتفي بالمتطلبات الأمنية الجديدة. كما حض على إلغاء متطلبات الحصول على تأشيرات السفر بين روسيا وأوروبا و التوصل لاتفاقية أمنية جديدة لأوروبا.

وأضافت كلينتون إن من بين ما تهدف واشنطن للتوصل إليه خلال القمة إحياء المفاوضات الرسمية في شأن الصراع في منطقة ترانسدينستريا وتحديث أهداف المنظمة في شأن أجراءات بناء الثقة والأمن.

ودعت كلينتون أعضاء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الى لعب دور أنشط في تسوية قضايا أفغانستان. وقال ان «انعدام الاستقرار في أفغانستان لا يهدد منطقة آسيا الوسطى فحسب، بل يشكل خطراً على منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بأكملها».

ودعا مدفيديف في خطاب أمام القمة، إلى وضع مبادئ موحدة لتسوية النزاعات بين دول منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وشدد على ضرورة الاستناد إلى هذه المبادئ في جميع الحالات الطارئة من دون استثناء.

من جهة أخرى، أعرب مدفيديف عن ثقته بأن أوروبا ستحتاج عاجلاً أم آجلاً الى مبادرته الخاصة بالتوقيع على اتفاق شامل للأمن في الفضاء الأوراسي من فانكوفر الى فلاديفوستوك.

كلينتون وميركل خلال قمة استانا أمس (اب)

تحدث عن استخبارات إقليمية تحاول إرسال رسائل سياسية إلى المملكة

# معتقل سعودي سابق في غوانتانامو يدعو «قاعدة اليمن» للتخلي عن العنف

الرياض - ا ف ب -دعا معتقل سعودي سابق في معتقل غوانتانامو، اعضاء تنظيم «القاعدة» في اليمن الى التخلي عن العنف، مؤكدا انهم ادوات في يد اجهزة استخبارات اقليمية لم يحددها.

وقال محمد العوفي في حديث عرض على القناة السعودية الاولى، «رأيت امورا وتبين لي هذه الامور، (فيما هذه الامور) لم يرها بقية الاخوة الموجودين حاليا في اليمن». واضاف: «وجدت هناك من يتفاوض ومن يجعلون المجاهد كسلعة يلعبون فيه في امور سياسية ولا شك اننا مستهدفون من دول اقليمية وفي هذه الحالة الرجوع الى الحق هو الصحيح».

واشار العوفي الى اجهزة استخبارات اقليمية لم يحددها تزج بالشباب السعودي في واجهة النشاط المسلح لتنظيم «القاعدة» بهدف ارسال رسائل سياسية الى السعودية. وقال: «يؤخذ الشاب السعودي كمطمع للدول الاقليمية ويوجهونه التوجه السياسي وعدد من المطامع الاخرى وللاسف الشباب لا يعلمون انه منزلق سيئ لاستخبارات او اقاليم دولية اخرى».

واكد العوفي، الذي انضم لفترة وجيزة الى «القاعدة» في اليمن، انه ليس هناك سعوديون في قيادة «تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» الذي معقله اليمن على عكس ما تعلنه الدعاية الاعلامية للتنظيم.

وقال في هذا السياق، ان «ثلاثة ارباع الشباب السعوديين المنخرطين في تنظيم القاعدة في اليمن غير مؤهلين للقيادة، ظهورهم في وسائل الاعلام انما اسلوب دعائي وما يدور خلف الكواليس يختلف تماما فهم يدارون بالريموت كنترول».

واوضح ان عناصر التنظيم يؤخذون الى مناطق مهجورة مع غياب كافة انواع الاتصال حتى تأتيهم التعليمات بتنفيذ عمليات انتحارية وغيرها.

وقال في هذا السياق، «الاستخبارات تقودهم وانا رأيت ذلك بنفسي وعندما تعمقنا في اليمن وتنقلنا في جميع المدن اليمنية، الأكثرية منا عرف من الذي يقودنا، نعم كانت هناك توجيهات خارجية».

ووجه العوفي رسالة الى اعضاء التنظيم في اليمن، قائلا «ان هناك فتنة في اليمن، اعلموا أن محمد العوفي لم يرجع لانه خذل ولكن عدت بعد ان رأيت حقائق تبينت لي».

وحذر العوفي السعوديين من المواقع الاسلامية المتشددة التي تبث الغزو الفكري، على حد قوله.

وكان العوفي اعتقل في افغانستان بعد الاجتياح الاميركي ثم نقل الى معتقل غوانتانامو وسلم الى السلطات السعودية التي اخضعته لبرنامج المناصحة المخصص للمتشددين.

الا ان العوفي عاد بعد ذلك وانضم الى «قاعدة اليمن» قبل ان يعلن توبته مجددا ويعود الى المملكة.

رئيس الشرطة الدينية في مكة ينتقد حظر الاختلاط في الأماكن العامة

# الغامدي: المرأة يمكنها القيادة ولا ضرورة لتغطية وجهها

جدة - ا ف ب -انتقد مسؤول في هيئة الامر بالمعروف بالسعودية، حظر الاختلاط بين الجنسين في الاماكن العامة، وقال ان المرأة يمكنها شرعا قيادة السيارة وليس عليها تغطية وجهها، وسط تصفيق كبير من المشاركات في مؤتمر تنمية المرأة في جدة (غرب).

وقال احمد الغامدي، رئيس هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة مكة المكرمة، الثلاثاء، انه لا يوجد في الاسلام ما يمنع المرأة من قيادة السيارة رغم حظر السلطات السعودية لذلك.

وعن النقاب، ذكر ان «هناك اختلافا في تفسير الآية القرآنية الامر الذي جعل بعض العلماء يفتون بوجوب تغطية كامل الجسم في المقابل آخرون افتوا بجواز كشف الوجه والكفين الى المرفقين وهناك من قال بجواز كشف الشعر كذلك».

واشار الى ان حظر الاختلاط يجب ان يكون على النساء والرجال الذين يلتقون سرا وليس في الاماكن العامة، في وقت تتمسك الشرطة الدينية في المملكة بحظر كل اشكال الاختلاط بين النساء والرجال من غير المحارم.

واعتبر الغامدي ان «الاسلام امر بتغطية جسم المرأة لمساعدتها على المشاركة في الحياة الاجتماعية وليس لمنعها من ذلك».

وقوبل حديث الغامدي، بتصفيق حار من النساء الحاضرات اللواتي كن يلبسن جميعهن العباءات السوداء التي يجب ان تلسبها جميع النساء على ارض المملكة.

وجاءت تصريحات الغامدي في اطار مؤتمر «مشاركة المرأة في التنمية الوطنية» في ظل العديد من الحواجز والتشريعات التي يفرضها المجتمع السعودي المحافظ على المرأة، خصوصا في مجال العمل.

وكان الغامدي اقيل من منصبه من دون تفسير في ابريل الماضي ثم اعيد اليه بسرعة، في اعقاب اعلانه تأييده جواز الاختلاط بين الجنسين.

ويحظر على المرأة في السعودية الاختلاط مع الرجال من دون وجود محرم، كما لا يسمح لها بقيادة السيارة وبالسفر من دون موافقة ولي الامر.

وكانت هيئة الافتاء السعودية، اعلى سلطة دينية في المملكة، افتت بعدم جواز عمل المرأة على صندوق الدفع (كاشيرات) في المحلات التجارية، ناقضة بذلك قرارا يجيز ذلك من قبل وزارة العمل. من جهتها، انتقدت نورة الفايز، نائبة وزير التربية والتعليم واول امرأة تحتل منصبا في الحكومة السعودية، عدم تحقيق تقدم في مجال النهوض بالمرأة والفرص التعليمية المتاحة.

وطالبت النساء بالصبر ووعدت بالمساعدة في ايجاد حل لمشاكل الحوادث المتكررة التي تتعرض لها المعلمات اللواتي ينتقلن الى مناطق بعيدة للعمل ويعدن للمبيت في منزلهن لانه يحظر عليهن المكوث عند غير محارمهن.

وقالت الاميرة عادلة بنت عبد الله، ابنة خادم الحرمين الشريفين، الاثنين في بداية المؤتمر، انه يجب بذل المزيد من الجهود لايجاد فرص عمل للنساء، معتبرة ان «مشاركة المرأة في القوة العاملة اقل من التوقعات، والمجتمع لا يمكنه السير بساق اعرج».

# الاتحاد الأفريقي يقدم دعمه للسودان والبشير

طرابلس - ا ف ب، رويترز - أعلن مجلس السلام والامن في الاتحاد الافريقي في طرابلس، دعمه للسودان ورئيسه عمر حسن البشير، المطلوب من القضاء الدولي، في وقت يواجه السودان خطر الانقسام اثر استفتاء حول استقلال الجنوب مقرر في 9 يناير المقبل.

وأكد المجلس في بيان، الثلاثاء، «ثقة الاتحاد الافريقي في زعامة عمر البشير والنائب الاول للرئيس سلفا كير من اجل قيادة السودان في عهد جديد من السلام ايا كانت نتيجة الاستفتاء حول تقرير المصير في يناير 2011».

وتابع انه «يؤكد للاطراف السودانية تضامن افريقيا ودعمها الكاملين ويدعو الاسرة الدولية لمساندة الاطراف السودانية في جهودها، ولا سيما من خلال تاجيل الآلية التي باشرتها (المحكمة الجنائية الدولية) ورفع العقوبات المفروضة على السودان».

وصدر البيان، في ختام اجتماع لمجلس السلام والامن عقد مباشرة بعد اختتام القمة الاوروبية - الافريقية التي جرت الاثنين والثلاثاء في طرابلس وقاطعتها الخرطوم.

وكان السودان اعلن الاحد، انسحابه من القمة اثر خلاف حول مشاركة البشير الذي طرح احتمال حضوره معضلة ديبلوماسية ولا سيما بالنسبة للاوروبيين.

وطلبت الخرطوم في ما بعد ارجاء اجتماع مجلس السلام والامن، لكن هذا الطلب رفض.

وكان من المقرر اساسا، حسب ديبلوماسي افريقي، ان يشارك البشير وسلفا كير في الاجتماع.

وأوضح نور الدين المازني، الناطق باسم رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي، ان اجتماع الدول الـ 15 لاعضاء مجلس السلام والامن جرى برئاسة الرئيس الجنوب افريقي جاكوب زوما وبحضور قطر التي ترعى عملية السلام في دارفور.

ودانت افريقيا الثلاثاء، ما اعتبرته عدالة «الكيل بمكيالين»، غير انها انضمت الى الاتحاد الاوروبي للدعوة خلال القمة الافريقية - الاوروبية الى التصدي لـ «الافلات من العقاب».

وقال رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي جان بينغ، «نرفض عدالة الكيل بمكيالين، واحد للافارقة وآخر للآخرين»، لكنه اكد ان افريقيا تعارض في شدة الافلات من العقاب.

واضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الاوروبي جوزيه مانويل باروزو قبيل اختتام قمة اوروبا وافريقيا في طرابلس، «من غير المقبول تطبيق العدالة على البعض وعدم تطبيقها على الآخرين».

وقال القادة الـ 80 الافارقة والاوروبيون في بيان ختامي، انهم «موحدون لمكافحة الافلات من العقاب على الصعيدين الوطني والدولي ولحماية حقوق الانسان في القارتين».

وشددوا ايضا على ضرورة ملاحقة «منفذي الجرائم الخطيرة الاكثر اثارة للقلق لدى المجتمع الدولي».

ولفت بينغ الى عدم قيام اي محاولة لمحاكمة المسؤولين عن مقتل اشخاص في قطاع غزة وجورجيا وسريلانكا وعن مقتل الالاف في العراق.

# سيول وواشنطن تنويان إجراء مناورات جديدة وبكين تمنع مجلس الأمن من إدانة بيونغ يانغ

سيول - ا ف ب، د ب ا -تنوي سيول وواشنطن، إجراء مناورات عسكرية مشتركة جديدة في البحر الاصفر، لتحذر كوريا الشمالية من هجوم جديد، بينما رفضت بكين ادانة بيونغ يانغ في الامم المتحدة.

وقال رئيس هيئة الاركان الكورية الجنوبية، ان سيول وواشنطن تبحثان في اجراء مناورات مشتركة جديدة في ديسمبر او مطلع 2011. واضاف ان «المحادثات متواصلة لتحديد مكان وزمان المناورات ونطاقها».

واجرت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من الاحد الى امس، مناورات مشتركة هي الاضخم بين البلدين حتى الان، في استعراض للقوة يهدف، حسب واشنطن الى «تعزيز قوة الردع حيال كوريا الشمالية».

وجرت المناورات في البحر الاصفر بعد ايام على قصف بيونغ يانغ جزيرة كورية جنوبية، في هجوم اوقع اربعة قتلى واثار تنديدا دوليا واسعا.

واعلنت سيول، ان هذه المناورات كانت مقررة منذ فترة طويلة من دون ان يعلن تاريخها.

واضاف رئيس الاركان ان السفن الحربية العشر وبينها حاملة الطائرات النووية «جورج واشنطن» و7300 جندي يشاركون في العملية ينجزون «مناورات حماية للاسطول ودعم لوجستي حسب سيناريوات عدة لتهديدات معادية».

ورجح وون سي هون، مدير جهاز الاستخبارات العامة في اجتماع لجنة برلمانية، «أن يشن الشمال هجوما اخر».

ووصفت بيونغ يانغ، التدريبات العسكرية بانها «تحرك استفزازي» و«جريمة» تقود المنطقة الى «شفير حرب».

لكن وزير الدفاع الجنوبي الجديد كيم كوان جين، قال «يجب ان يكون ردنا اقوى بمئة مرة» في حال شن الشمال، هجوما.

وبينما تشهد شبه الجزيرة اسوأ ازمة منذ سنوات، يحاول الديبلوماسيون في الامم المتحدة الاتفاق على فرض عقوبة على كوريا الشمالية او استئناف المفاوضات.

وقال ديبلوماسيون، ان الصين منعت مجلس الامن من ادانة الشمال بعد هجومه الاخير على الجنوب والكشف عن نشاطاته النووية، على ما افاد ديبلوماسيون، الثلاثاء.

روسيا تنفي نشر صواريخ على الحدود مع بولندا

# بوتين يهدّد بتعزيز القوة النووية ما لم تصادق واشنطن على «ستارت - 2»

واشنطن - يو بي أي، د ب ا - أعلن رئيس الحكومة الروسية فلاديمير بوتين، انه سيكون على موسكو تعزيز قواتها النووية، إذا أخفقت الولايات المتحدة في المصادقة على معاهدة «ستارت - 2» التي وقعها الجانبان لتقليص ترسانتيهما من الأسلحة الإستراتيجية.

وقال في مقابلة بثت امس، على شبكة «سي ان ان» مع الإعلامي لاري كينغ، «هذا ليس خيارنا. لا نريد حصول ذلك. وهذا ليس تهديداً من جانبنا. قلنا ببساطة ان هذا ما نتوقع جميعاً حصوله إذا لم نتفق على التعاون هنا».

وحضت إدارة الرئيس باراك أوباما، مجلس النواب على التصديق على الاتفاقية، التي صادق عليها مجلس الشيوخ، خلال الفترة الحالية التي تسبق الانعقاد الجديد للمجلس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، في وقت تقول فيه موسكو إنها ستؤجل المصادقة على الاتفاقية في حال تأخر الأميركيون.

وبموجب «ستارت 2» التي وقعها أوباما ونظيره الروسي ديمتري مدفيديف في أبريل الماضي في براغ، يتوجب على الولايات المتحدة وروسيا تقليص عدد الأسلحة النووية البعيدة المدى المنشورة بنحو 30 في المئة، وأن تطبقا نظاماً يقضي بأن يطلع كل بلد على مخزون الآخر من الأسلحة النووية.

وقال بوتين انه سيكون من «الغباء جداً» أن تتجاهل الولايات المتحدة مصالحها الخاصة، لكن إذا حصل ذلك «فعندها سيكون علينا أن نتحرك بطريقة أو بأخرى» ومن بين ذلك نشر تكنولوجيا صاروخية جديدة.

وذكر ان من دون المعاهدة، سيكون على روسيا أن تسلّح نفسها ضد «التهديدات الجديدة» التي تشكلها الخطط الأميركية لنشر درع صاروخية في أوروبا. وأضاف: «قيل لنا انكم ستفعلون ذلك لضمان أمنكم ضد، التهديد النووي الإيراني على سبيل المثال. ولكن مثل هذا التهديد، غير موجود الآن».

وفي ما يتعلق بقرار ترشحه للرئاسة في العام 2012، كرر بوتين أنه سيتخذ القرار بالتشاور مع مدفيديف، مؤكداً ان ما سرّبه موقع «ويكيليكس» من برقيات أميركية دبيلوماسية، تصفه بأنه القوة الحقيقية في روسيا وأنه «باتمان» (الرجل الوطواط) ومدفيديف مساعده «روبين»، تهدف إلى تشويه سمعة أحدهما.

وأضاف: «الحقيقة هي ان الأمر يتعلق بتفاعلنا وهو عامل مهم في السياسيات الداخلية في روسيا».

وشغل بوتين منصب رئيس الوزراء في ظل حكم الرئيس الراحل بوريس يلتسين، ومن ثم تبوأ منصب الرئاسة في نهاية 1999 قبل أن يتسلم المنصب ميدفيديف في 2008 ليعود بوتين إلى مقعد رئاسة الحكومة.

وكشفت إحدى البرقيات الديبلوماسية الأميركية التي سربها «ويكيليكس»، ان وزير الدفاع روبرت غيتس قال لنظيره الفرنسي هيرفيه موران، ان «الديموقراطية الروسية اختفت والحكومة هي أقلية حاكمة تديرها الأجهزة الأمنية».

ورد بوتين قائلاً، ان غيتس «ضلّل»، مشيراً إلى انه في آخر استحقاقين رئاسيين في الولايات المتحدة حصل الفائز على حصة أصغر من الأصوات الشعبية لكن فاز بغالبية الأصوات في المجمع الانتخابي.

وأشار إلى أن الروس لفتوا نظر الأميركيين أكثر من مرة إلى وجود مشاكل في النظام الانتخابي الأميركي، إلاّ أن الأميركيين اعتبروا ذلك تدخلاً في شؤونهم الداخلية، لذلك قال «لزملائنا الأميركيين أريد أن أنصحكم بألاّ تتدخلوا أيضاً بالخيار المستقل للشعب الروسي».

من ناحية ثانية، نفى الجنرال نيكولاي ماكاروف، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، الثلاثاء ما تناقلته بعض وسائل الإعلام من أن روسيا نصبت صواريخ تكتيكية في مقاطعة كالينينغراد على الحدود مع بولندا. وقال: «لم ننصب أي صواريخ تكتيكية في مقاطعة كالينينغراد».

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلت الثلاثاء، عن شخصيات أميركية رسمية، لم تكشف هويتها، إن روسيا نقلت إلى حدودها الغربية صواريخ تكتيكية قصيرة المدى تحمل رؤوسا نووية، مشيرة إلى أن نشر هذه الصواريخ تم في ربيع العام الحالي.

# أوباما بدأ حواره مع الجمهوريين لكن النتائج لا تزال متواضعة

واشنطن - ا ف ب -بدأ باراك اوباما والمسؤولون الجمهوريون في الكونغرس، الثلاثاء، حوارهم الذي ادى الى بعض النتائج الملموسة، اضافة الى وعود بمحاولة التنسيق لتجاوز مازق قضية خفض الضرائب.

ولاحظ الرئيس الاميركي وخصومه استمرار خلافاتهم في نهاية اجتماع استمر نحو ساعتين، وذلك بعد اربعة اسابيع من الهزيمة الكبيرة التي تعرض لها حلفاء اوباما الديموقراطيون في انتخابات منتصف الولاية.

وفي ما يتعلق بالقضية الاكثر إلحاحا، اي التخفيضات الضريبية التي اقرت ابان ولاية الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش والتي ينتهي مفعولها في نهاية ديسمبر، تمسك اوباما وخصومه بمواقفهم وذكروا بان عدم اتخاذ اي اجراء يعني ان الازمة المالية سترخي بثقلها على جميع الاميركيين. ويريد اوباما الا يشمل خفض الضرائب بعد الان الفئات الاكثر ثراء.

وفي محاولة «للخروج من المازق»، اعلن اوباما انه كلف وزير الخزانة تيموثي غايتنر ومدير الموازنة جاك لو ان يجتمعا مع المندوبين الجمهوريين. ووافقت المعارضة على هذه الالية العملانية.

من جهته، أشاد رئيس كتلة الجمهوريين في مجلس النواب جون بونر، بـ «المشاورات المقبلة مع البيت الابيض» وقال انه «يبقى متفائلا».

وفي ما يتصل بالمصادقة على معاهدة «ستارت 2-» لتقليص الاسلحة النووية مع روسيا والتي تشكل موضوعا خلافيا آخر بين الجانبين، لمح زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل الى عدم احراز اي تقدم، الثلاثاء.

وقال ان «الجمهوريين في مجلس الشيوخ يجمعون على ضرورة الاهتمام (اولا) بقضية الضرائب»، في حين طالب اوباما مجددا بالمصادقة السريعة على هذه المعاهدة «الحيوية جدا بالنسبة الى امننا القومي».

ورغم انعدام النتائج الملموسة، اكد الرئيس انه «كان اجتماعا مثمرا».

من جانبه، اعتبر المسؤول الثاني للجمهوريين في مجلس النواب اريك كانتور، ان «ما قاله الرئيس عن عدم بذله ما يكفي من الجهود ليتحدث الينا في الدورة السابقة، امر مشجع، وكذلك (قوله) ان هذا الاجتماع هو الاول في سلسلة (من اللقاءات) يأمل فيها ان نتمكن من العمل معا في شكل مختلف، من اجل مصلحة الاميركيين».

وحرص اوباما على اظهار تصميمه على العمل مع الجمهوريين عبر ابداء استعداده لاستقبال قادة الحزبين في الكونغرس في المقر الرئاسي في كامب ديفيد (ماريلاند، شرق).

وخلص الرئيس: «ابلغت جميع المسؤولين انني آمل بعقد اجتماعات اخرى، بما في ذلك في كامب ديفيد».

أوباما يتحدث بعد اللقاء الديموقراطي - الجمهوري في البيت الأبيض أول من أمس (ا ب)